



# الجمعية البحرينية للشفافية

## Bahrain Transparency Society

### بيان بمناسبة اليوم الدولي لتعميم الانتفاع بالمعلومات 28 سبتمبر من كل عام

أعلنت الأمم المتحدة يوم 28 سبتمبر من كل عام يوماً دولياً للانتفاع بالمعلومات وحثت الدول والحكومات ومنظمات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني في جميع الدول الاحتفال بهذه المناسبة لدعم نشر المعلومات وتداولها بين الناس لما لها من فائدة لاستقرار المجتمعات وتنميتها وتحقيق أجندة 2030 التي تدعوا الى - **عدم ترك أي أحد خلف الركب.**

### لقد نص دستور مملكة البحرين 2002 على التالي:-

(أ) في المادة -22 - على "حرية الضمير مطلقة، وتكفل الدولة حرمة دور العبادة ، وحرية القيام بشعائر الأديان والمواعب والاجتماعات الدينية طبقاً للعادات المرعية في البلد".  
(ب) مادة -23 - على "حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة، ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما، وذلك وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، مع عدم المساس بأسس العقيدة الإسلامية ووحدة الشعب، وبما لا يثير الفرقة أو الطائفية".

### كما نصت العديد من الاتفاقيات الأممية على أهمية تداول المعلومات ومنها:-

(1) المادة ( 19 ) من الحقوق المدنية والسياسية. والتي تنص على:- ( أ. لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة. ب. لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حرّيته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها.)

(2) المادة ( 19 ) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ( المادة 19. التي تنص على، لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرّيته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود).

(3) اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد المادة العاشرة والتي تنص على. ( أ) اعتماد إجراءات أو لوائح تمكّن عامة الناس من الحصول، عند الاقتضاء، على معلومات عن كيفية تنظيم الإدارة العمومية واشتغالها وعمليات اتخاذ القرارات فيها، وعن القرارات والصكوك القانونية التي تهم عامة الناس، مع إيلاء المراعاة الواجبة لصون حرمتهم وبياناتهم الشخصية؛ (ب) تبسيط الإجراءات الإدارية، عند الاقتضاء، من أجل تيسير وصول الناس إلى السلطات المختصة التي تتخذ القرارات؛ (ج) نشر معلومات يمكن أن تضم تقارير دورية عن مخاطر الفساد في إدارتها العمومية.)



## الجمعية البحرينية للشفافية Bahrain Transparency Society

4) والهدف السادس عشر العاشرة والذي ينص على (إعداد مبادرات بوضع ضمانات دستورية و/أو نظامية و/أو سياسية وتطبيقها لضمان وصول الجمهور إلى المعلومات). وعلى الأخص الغايتين (الغاية ( 10 ) كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقا للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية. الغاية ( 11 ) تعزيز المؤسسات الوطنية ذات الصلة، بوسائل منها التعاون الدولي، سعياً لبناء القدرات على جميع المستويات، ولاسيما في البلدان النامية. لمنع العنف ومكافحة الإرهاب والجريمة.)

إن جميع هذه المواثيق الدولية التي تبين أهمية تداول ونشر المعلومات، قد صادقت عليها مملكة البحرين واعتبرت ضمن المنظومة التشريعية الوطنية. إلا أنه وللأسف حتى هذه اللحظة لم يصدر قانون حق الوصول إلى المعلومات، الذي طالبت به الجمعية منذ العام 2009 ولا زالت مسودته ضمن ادراج السلطة التشريعية.

والتزاماً من مملكة البحرين بإدماج أهداف التنمية المستدامة أجندة 2030 ضمن البرنامج الحكومي جاءت الفقرة التالية ضمن برنامج عمل الحكومة 2019 — 2022 . "تعتبر أهداف التنمية المستدامة من أهم الأسس التي تبنى عليها برامج عمل الحكومة وهي الخطط الوطنية متوسط المدى لتنفيذ رؤية البحرين 2030. ومنذ تبني مملكة البحرين لأهداف التنمية المستدامة تم ربط برنامج عملها (2015-2018) بأهداف التنمية المستدامة 2030 حيث تبين ان 78% من أهداف التنمية المستدامة تم إدراجها في هذا البرنامج. كما كلف مجلس الوزراء كل وزارة وهيئة حكومية بمناظرة ما يخصها من أهداف وخطط وسياسات في برنامج عمل الحكومة الحالي (2019-2022) مع أهداف التنمية المستدامة".

إلا أن الجمعية لم تجد تحركاً جدياً من أجل إقرار **قانون حق الوصول إلى المعلومات**. وتدعو الجمعية البحرينية للشفافية الحكومة والسلطة التشريعية ( مجلسي النواب والشورى ) بضرورة التعجيل بإقرار هذا القانون لأهميته في الالتزام بأهداف التنمية المستدامة أجندة 2030، والالتزامات الدولية التي جاءت في الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها مملكة البحرين. كما تدعو الجمعية إعادة مراجعة التعديلات التي أدخلت على قانون الخدمة المدنية الخاص بموظفي الحكومة الذي منع بموجبه تقييم الأداء الحكومي، نظراً لتعارض هذا التعديل مع المواد الدستورية حول حرية الرأي والتعبير والمواثيق الدولية الواردة أعلاه.

الجمعية البحرينية للشفافية

28 سبتمبر 2020

المنامة